

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

قَالَ أَبُو دُؤَيْبٍ : ... تَطَلَّسُّ عَلَى الثَّمَرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ ... مَرَضِيْعُ
رُغْبُ الرِّيشِ صُهْبُ رِقَابِهَا
قوله الثَّمَرَاءُ : شَجَرٌ مُثْمِرٌ . جَوَارِسُ زَحْلٌ تَأْخُذُ مِنَ الشَّجَرِ .
مَرَضِيْعُ مَعَهَا زَحْلٌ صِغَارٌ .
قال سَاعِدَةُ : ... وَكَأَنَّ مَا جَرَسَتْ عَلَى أَعْضَادِهَا ... حينَ اسْتَقْلَّ بِهَا
الشَّرَائِعُ مَحْلَبٌ
قوله جَرَسَتْ أَخَذَتْ . على أَعْضَادِهَا الجِبَالُ . حينَ اسْتَقْلَّ بِهَا .
الشَّرَائِعُ : مَذَاهِبُهَا . مَحْلَبٌ أَرَادَ حَبَّ المَحْلَبِ لِبَيَاضِهِ .
وقوله يُخْفُونَ الجَرَسَ هو الصَّوْتُ الخَفِيُّ . أخبرني أَبُو نَصْرٍ عَنْ
الأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ أَجْرَسَ الطَّائِرُ وَالسَّبَّعُ إِجْرَاسًا إِذَا سَمِعَتْ
جَرَسَهُ